

المبحث الرابع

انواع المعاملات الرئيسية لنظام المعلومات المحاسبي

والعوامل المؤثرة في تصميمه

يمكن تجميع معاملات الوحدة الاقتصادية في عدد من الدورات الاساسية تشكل كل منها نظام فرعي اساسي لنظام المعلومات المحاسبية والمتمثلة بالآتي:

١- دورة النفقات Expenditure Cycle

تتكون من الانشطة ذات العلاقة بشراء البضاعة او الخدمات او المواد الخام المستخدمة من قبل الوحدة الاقتصادية ورفع قيمها.

٢- دورة الانتاج Production Cycle

تشمل الانشطة ذات العلاقة بتحويل المواد الاولية والعمل الى بضاعة تامة (الوحدة الاقتصادية الصناعية تحوي تلك الدورة).

٣- دورة الموارد البشرية (الرواتب والاجور) Human Resources

تحتوي الانشطة ذات العلاقة باستئجار العاملين ودفع مستحقاتهم.

٤- دورة الايرادات Revenue cycle

تشمل الانشطة المتعلقة بخدمات بيع البضاعة وتحصيل قيمتها.

٥- الاستاذ العام والتقرير المالي General Ledger and Reporting System

تتضمن كافة الانشطة المرتبطة بتحديث الاستاذ العام ونتاج التقارير للمستخدمين الداخليين والخارجيين.

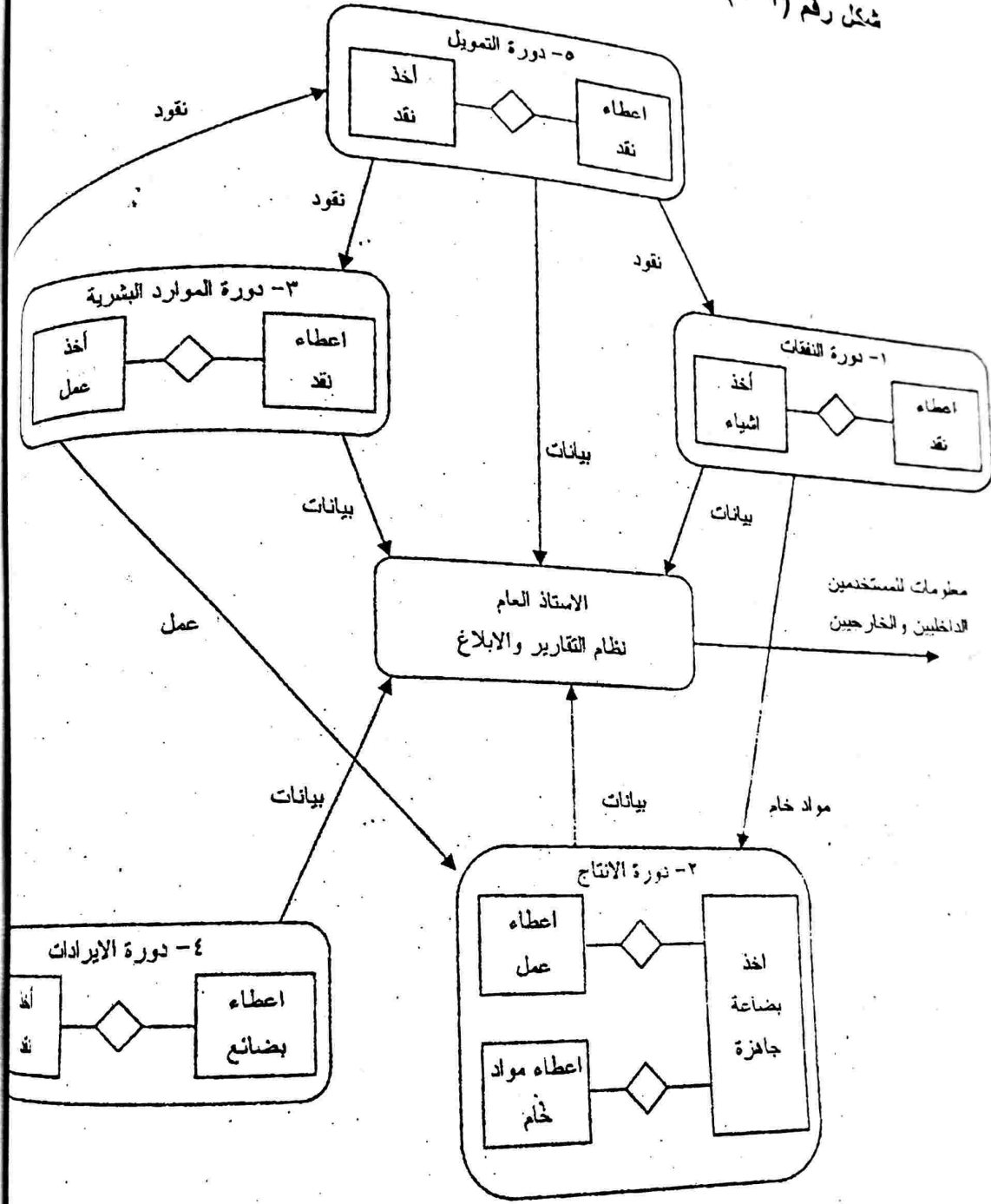
٦- دورة التمويل Financing Cycle

تتضمن كافة الانشطة المرتبطة بالحصول على الاموال لإدارة نشاط الوحدة الاقتصادية وتسديد الالتزامات ودفع مقسوم الارباح.

الشكل رقم (١-٨) يوضح انواع المعاملات اعلاه لنظم المعلومات المحاسبية والعلاقة بينها والتي تكون على اساس "اعطي لتأخذ" (Give-to-get Relationship):

فمثلا دورة النفقات تعطي النقد ابتداءً لكي تأخذ الخدمات والسلع ودورة الايرادات تعطي سلع والخدمات لكي تأخذ النقد وهكذا.....

شكل رقم (١-١) العلاقة بين النظم الفرعية في نظام المعلومات المحاسبي



العلاقة بين النظم الفرعية في نظام المعلومات المحاسبي:

يبين الشكل رقم (١-١) الدورات الخمسة (الأنظمة الفرعية) لنظام المعلومات المحاسبية كيف انها مترابطة مع بعضها البعض وكيف ان كل واحد منها يقدم البيانات الى نظام الاستاذ العام، ونظام اعداد التقارير والإبلاغ المالي واللذان يوفران المعلومات لكل من المستخدمين الداخليين والخارجيين.

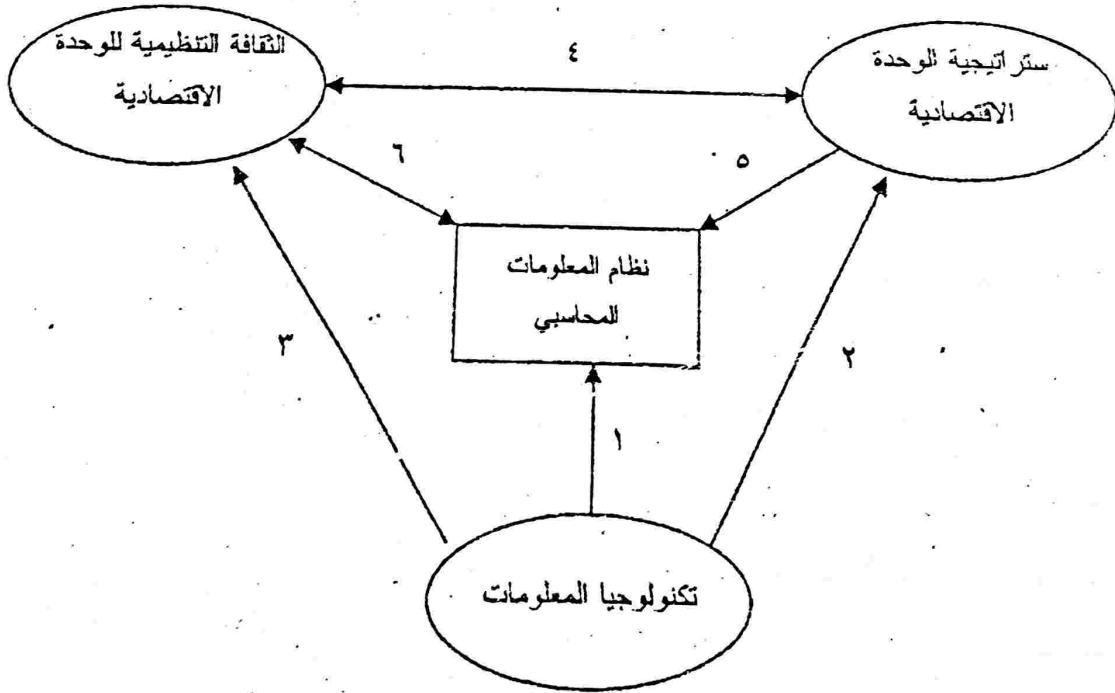
العوامل التي تؤثر على تصميم نظم المعلومات المحاسبية:

يتفق اغلب الكتاب والمنظرين في مجال المحاسبة بان اهم الانشطة التي يجب ان تنجز من قبل المحاسبين في الوحدة الاقتصادية والموضحة بشكل تقارير معده من قبلهم هي:

- ١- التقرير المالي واعداد الانظمة المحاسبية.
- ٢- المشاركة في التخطيط الاستراتيجي طويل الامد.
- ٣- ادارة الوظائف المالية والمحاسبية.
- ٤- اعداد الموازنات قصيرة الاجل.
- ٥- التحليل الاقتصادي والمالي.
- ٦- تطوير المعالجات المحاسبية للوحدة الاقتصادية.
- ٧- المشاركة في اعداد انظمة الكمبيوتر للعمليات المحاسبية.
- ٨- تقييم الاداء.
- ٩- تحليل ربحية المنتج والمستهلك.

مما جاء اعلاه نرى ان تلك الاعمال التي ينجزها محاسبي الوحدات الاقتصادية يتطلب معرفة اهم العوامل التي تؤثر في تصميم نظام المعلومات المحاسبي، ويوضح الشكل رقم (٩-١) اثر كل من استراتيجية الوحدة الاقتصادية، وتكنولوجيا المعلومات، والثقافة التنظيمية للوحدة الاقتصادية على تصميم نظام المعلومات المحاسبي فيها.

شكل رقم (٩-١) العوامل المؤثرة في تصميم نظم المعلومات المحاسبية



من الشكل السابق نلاحظ ان التطورات الحديثة في تكنولوجيا المعلومات تؤثر بشكل
بأخر في الطريقة المحاسبية المتبعة في الوحدة الاقتصادية (فعلى سبيل المثال، الانتقال
النظام المحاسبي اليدوي الى النظام المحاسبي الالي (المحوسب) او اختيار برامج محاسبية
جاهزة... الخ) (لاحظ السهم رقم ١). كذلك فان تكنولوجيا المعلومات يمكن استخدامها لتتبع
اهداف الوحدة الاقتصادية او خلق فرص لتعديل تلك الاهداف الاستراتيجية
(لاحظ السهم رقم ٢). كذلك ان ثقافة واساليب عمل الوحدة الاقتصادية سوف تتأثر بتطور
تكنولوجيا المعلومات في الوحدة الاقتصادية (لاحظ السهم رقم ٣). توجد علاقة متبادلة بين
استراتيجية الوحدة الاقتصادية وسياسات وثقافة عملها (لاحظ السهم رقم ٤ ذو الرأسين
وانجاهين متقابلين دلالة على التفاعل فيما بينهما) وبدورها فان استراتيجية الوحدة الاقتصادية
تؤثر على تصميم نظام المعلومات المحاسبية (لاحظ السهم رقم ٥) واخيراً ان هذا النظام
بصمم ليعكس القيم الموجودة في اساليب عمل الوحدة الاقتصادية مع التأكيد ان نظام
المعلومات المحاسبية يؤثر في تلك الاساليب باحدى الطرق الملائمة من خلال اختيار لمن
وكيف يتم تقديم المعلومات (انظر الى السهم رقم ٦ ذو الاتجاهين المتقابلين).

كيف يضيف نظام المعلومات المحاسبية قيمة للوحدة الاقتصادية؟

ان نظام المعلومات المحاسبية هو جزء من البنية التحتية للوحدة الاقتصادية الذي يدعم
انائها ونشاطها ويزيحه ذلك لاحظ كيف ان النظم الفرعية لنظام المعلومات المحاسبية
والموضحة في الشكل رقم (١-٨) تربط الاجزاء المختلفة من أنشطة الوحدة الاقتصادية
فمثلاً دورة النفقات تستحوذ وتعالج البيانات المتعلقة بالمشتريات وأنشطة الادارات الداخلية
المتعلقة بها. كما ان دورة الموارد البشرية والانتاج يمكن ان تساند عملية الانتاج والموارد
البشرية فيها. كما ان دورة الإيرادات يمكن ان تستحوذ وتعالج البيانات المتعلقة بالامدادات
الخارجية والمبيعات والتعويق ونشاطات الخدمات في حين ان دورة التمويل تدعم نشاطات
البنية الداخلية للوحدة الاقتصادية من خلال تمويل الموارد اللازمة لادامة نشاطات الوحدة
الاقتصادية.

مما جاء اعلاه ممكن القول ان نظم المعلومات المحاسبية (بحرفه دوراته) يمكن ان يضيف
مة للوحدة الاقتصادية بتوفير معلومات دقيقة في الوقت المناسب لاداء نشاطات الوحدة
اقتصادية ذات القيم المتعددة حيث ان نظام المعلومات المحاسبية المصمم بشكل جيد يمكنه
اضافة كفاءة وفاعلية لتلك الأنشطة مما يضيف قيمة لها، من خلال المؤشرات التالية:

١- تحسين النوعية وتخفيض التكاليف للمنتجات او الخدمات:

فمثلاً ان نظام المعلومات المحاسبية يمكن ان يكون اداة مراقبة وفحص للمكائن حيث يستطيع العاملون على المكائن على علم بشكل آني عندما تكون العمليات خارج حدود النوعية والمواصفات المطلوبة مما يساعد على الحفاظ على نوعية المنتج وتخفيض مقدار التلف في المواد وتخفيض تكلفة اعادة العمل مره ثانية.

٢- تحسين الكفاءة:

ان نظام المعلومات المحاسبية المصمم بشكل جيد يساعد في تطوير وتحسين كفاءة العمليات من خلال توفير المعلومات المناسبة وبالوقت المناسب. فمثلاً ان التوجيه الى طريقة الانتاج في الوقت المحدد (Just in time) يتطلب معلومات حديثة ودقيقة اول باول عن مخزون المواد الاولية وموقعها وشحنها واستلامها.... الخ.

٣- تطوير عملية اتخاذ القرارات:

حيث يستطيع نظام المعلومات المحاسبية ان يجهز عملية اتخاذ القرارات بمعلومات دقيقة وفي الوقت المناسب فعلى سبيل المثال ان تجميع بيانات عن المستهلكين لإحدى منتجات وحدة اقتصادية معينة وبشكل دقيق ويومي سيسهل عملية اتخاذ القرارات من قبل مدراء البيع اذ ان ذلك سيمنحهم من تحليل توجهات المبيعات بشكل افضل وكذلك التعرف بشكل سريع للاسباب الداعية الى حالات التغير في المبيعات وبالتالي السعي الى التعديل الاداري لتصحيح تصرفات البيع، بما يتلائم مع تلك التغيرات.

٤- المساهمة في المعرفة:

ان التصميم الجيد لنظم المعلومات المحاسبية يمكن ان يساهم بالمعرفة والخبرة وبالتالي تحسين العمليات وتوفير ميزات تنافسية اذ كما ذكر سابقاً ان نظم المعلومات المحاسبية هو جزء من البنية التحتية للوحدة الاقتصادية فان ذلك يساعد مصمم النظام والمحاسبون والمشاركون في وضع التصميم من التعرف على اثار أنشطة الوحدة الاقتصادية مما يكسبهم معرفة وخبرة تؤول في النهاية الى تطوير العمل وتوفير ميزات تنافسية للوحدة الاقتصادية.

المبحث الخامس

انواع القرارات الادارية وعلاقة نظام المعلومات المحاسبية بها

ان عملية اتخاذ القرار هي عملية مركبة وذات نشاطات تتطلب القيام بخطوات متعددة، اولها تشخيص المشكلة ثم يتعين على متخذ القرار اختيار حل لتلك المشكلة، وبعد ذلك يحتاج ايضاً الى جمع البيانات اللازمة لتنفيذ نموذج الحل المختار وبعد ذلك تأتي عملية تفسير مخرجات النموذج المختار، وتقييم كل بديل من البدائل، واخيراً يختار البديل المناسب وتنفيذ القرار.

ان نظام المعلومات المحاسبية يمكن ان يساعد في توفير كل ما يحتاجه متخذ القرار في المراحل المذكورة لعملية اتخاذ القرار ومعالجة حل المشاكل.

فالتقارير المحاسبية يمكن ان تساعد في تشخيص المشاكل المحتملة وتوفير ادوات تحليلية ونماذج لاتخاذ قرارات مختلفة وكذلك يمكن ان توفر القدرة على استرجاع البيانات اللازمة لخطوات تلك العملية.

انواع القرارات : Types of Decisions

من اهداف نظام المعلومات المحاسبي هو توفير المعلومات المفيدة في اتخاذ القرارات، ولغرض تصميم نظام للمعلومات المحاسبية فينبغي توافقه مع هذا الهدف، مما يتطلب معرفة الاختلافات في نوعية القرارات التي يمكن ان تتخذ في الوحدة الاقتصادية حتى يمكن ان يوفر لها للنظام المحاسبي المعلومات اللازمة لتنفيذها. ويمكن ان تقسم القرارات اما على اساس الهيكلية الموجودة او السعة والمدى المتوقع للقرار والتي سوف نتناولها على النحو الآتي:

القرارات المهيكلة Decision Structure

القرارات المهيكلة تكون عادة معاده تتكرر باستمرار وتكون نمطية، ومفهومة، وبسيطة ويمكن تفويض مستويات دنيا من العاملين لاتخاذها في الوحدة الاقتصادية فعلى سبيل المثال القرار المتعلق بمنح ائتمان لأحد ائتماني بالمصرف هذا القرار يتطلب فقط لاتخاذ معرفة حدود ائتمان الزبون وحسابه الجاري.

القرارات الغير هيكلية Instructured Decision

هذه القرارات لا تحدث بشكل مستمر وتتطلب الكثير من الحكم الشخصي والمبادرة الابداعية ويمكن ان يدعم هذه القرارات باساليب مساعدة لاتخاذها كالكمبيوتر. والامثلة على مثل هذه القرارات هو تعيين مدير بدرجة خاصة او درجة اولى والقرار المتعلق باختيار مشروعات للبحث.... الخ.

القرارات المهيكلة جزئياً Semi Structured Decisions:

وهي القرارات ذات تعليمات غير كاملة لاتخاذها أي بمعنى آخر هناك حاجة لتقييم شخصي واحكام لاستكمال تحليل البيانات الرسمية. فعلى سبيل المثال اعداد موازنة تسويقية لمنتج جديد يعتبر قرار مهيكلة بشكل جزئي او نصف مهيكلة، وتعليمات اعداد موازنة تسويقية لمنتج جديد تحتاج الى تدخل شخصي لصياغة مثل هذا القرار، وعادة ما تدعم تلك القرارات تعليمات مساعدة تعتمد على الكمبيوتر.

مدى القرار Decision Scope:

القرارات تختلف من حيث مدى تأثيرها كالرقابة او السيطرة على العمليات المتعلقة بفاعلية وكفاءة الاداء لمهام معينة، فالقرارات المتعلقة بادارة المخزون وتحديد الاعتمادات هي امثلة للقرارات المتعلقة مداها بالرقابة على العمليات. اما القرارات المتعلقة بالرقابة الادارية التي تهتم بكفاءة استخدام الموارد لتنفيذ اهداف الوحدة الاقتصادية فان نطاقها اوسع من القرارات السابقة وتشمل على سبيل المثال. القرارات المتعلقة بموازنة الموارد البشرية، والقرار المتعلق بمشاريع البحث والتطوير للمنتج. وفيما يخص القرارات البعيدة المدى فان مداها اوسع واعم ويشمل القرارات المتعلقة بالتخطيط الاستراتيجي لأهداف وسياسات الوحدة الاقتصادية على المدى البعيد كالقرارات المتعلقة بانشاء خطوط انتاجية جديدة وكذلك القرارات المتعلقة بتغيير سياسات ماليه ومحاسبية.

وتأسيساً لما جاء اعلاه فيمكننا الربط بين هيكلية ومدى القرار اذ توجد مقارنة بين مستوى المدير في الوحدة الاقتصادية ومسؤولياته في عملية اتخاذ القرار، حيث تواجه الادارة العليا قرارات غير مهيكلة تتعلق بقضايا التخطيط الاستراتيجي، في حين ان الادارة الوسطى تتعامل مع القرارات نصف المهيكلة التي تتعلق بحدود الرقابة الادارية. اما المشرفون بالمستوى الانفي فانهم غالباً ما يواجهون قرارات مهيكلة تتعلق بالسيطرة والرقابة على العمليات. ان كل نوع من هذه القرارات يحدث في الدورات الأساسية والتي يحويها نظام المعلومات المحاسبي التي تم الاشارة اليها سابقاً وهي:

١- دورة الايرادات Revenue Cycle:

فامثلة القرارات التي تدخل ضمن هذه الدورة هي ما يأتي: كم يجب تثبيت سعر للمنتجات؟ وما هي شروط الخصم والبيع بالاجل؟ وكيف يتم التعامل مع سياسات الماركات التجارية؟ وماهي الوحدات المنتجة التي تحترق اعلى او ادنى ربحية؟ وكم يجب أن ينفق على الدعاية والبحوث الخاصة بالسوق؟.

- دورة النفقات Expenditure Cycle:

امثلة هذه القرارات التي تدخل ضمن هذه الدورة هي على سبيل المثال ما يأتي: كم يتطلب الشراء من المخزون؟ ومتى؟ ومن أي مجهز؟ كيف تتم عملية إختيار المجهزين؟.

٣- دور الإنتاج Production Cycle:

ماهي كمية الإنتاج ولكل منتج ومتى؟ وماهي الطرق المستخدمة في ذلك؟ وكيف يتم تخصيص التكاليف المشتركة؟ وهل يفضل الاستثمار في مشاريع ذات تكنولوجيا عالية؟.

٤- دورة الموارد البشرية (الاجور) Human Resource/Payroll Cycle:

فأنته القرارات المتخذة بهذه الدورة هي كم ساعة يعمل العمال؟ كم يجب ان يدفع لهم من اجور؟ وماهي الاستقطاعات من الاجر الشهري لكل منهم؟ وهل العاملين يطورون مهاراتهم؟ وماهي الفاعلية والكفاءة؟ وهل هناك التزام بالتعليمات المترتبة على تعيين العمال؟.

٥- دورة التمويل Financing Cycle:

اما امثلة القرارات المتعلقة بهذه الدورة فهي ما نسبة التدفقات النقدية الجارية؟ وهل هناك حاجة للاقتراض طويل ام قصير الاجل؟ وما هي مصادر التمويل؟ وماهي الطريقة التي يجب على الوحدة الاقتصادية اتباعها في جدولة النفقات الرأسمالية؟ وماهي السياسات التي يجب اعتمادها للبيع الاجل؟ وطريقة تحصيل الديون؟

ومما جاء اعلاه نرى ان القرارات للدورات المذكورة تعتمد على المعلومات التي يوفرها نظام المعلومات المحاسبي المصمم بشكل جيد حيث تلعب المعلومات المحاسبية دورين مهمين تساعد في عملية اتخاذ القرارات الادارية وهي:

أ- تشخيص الحالات التي تتطلب اتخاذ قرار اداري بشأنها فمثلاً تقدير تكلفة الإنتاج الذي يحتوي على انحرافات كبيرة عن ما هو مخطط او معياري يشير حفيظة الادارة للنقصي لمعرفة أسباب ذلك واتخاذ قرار حاسم لتصحيح ذلك.

ب- من خلال تخفيض حالة عدم التأكد لدى الادارة عند اتخاذها للقرار حيث ان نظام المعلومات المحاسبي يوفر اساس ملائم للاختيار بين البدائل لإتخاذ قرار معين. فمثلاً تستخدم المعلومات المحاسبية عادة لإتخاذ قرارات بشأن وضع الاسعار، وتحديد سياسات الائتمان، ومن الضروري هنا أيضاً مراعاة موضوع قيمة المعلومات عند تصميم نظام للمعلومات المحاسبية لمواجهة الاحتياجات الادارية المتعددة لإتخاذ القرارات.